بسم الله الرحمن الرحيم

فَوائِدُ السَّفَرِ وآدَابُهُ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ الأَرضَ وسَهَّــلَ لَنَا السَّعْيَ فِي مَنَاكِبِهَا، وحَثَّنَا عَلَى النَّظَرِ فِي بَدِيعِ صُنْعِها وسَمَائِها، وأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، خَيْرُ النَّاسِ خُلُقًا فِي الحَضَرِ والأَسفَارِ، وأَعظَمُهُمْ وَفَاءً لِلأَهلِ والدِّيارِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ الأَخْيَارِ، وعَلَى تَابِعِيهِمْ مِنَ البَرَرَةِ الأَطْهَارِ، صَلاةً وسَلامًا دَائِمَيْنِ مَا تَعاقَبَ اللَّيلُ والنَّهَارُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ وَأَطِيْعُوهُ، وَامْــتَــثِــلُوا أَوَامِرَهُ وَلا تَعْصُوهُ، وَاعْــلَمُوا أَنَّ النُّفُوسَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ، فَبَعْدَ العَنَاءِ وَالتَّعَبِ وَالجَهْدِ وَالنَّصَبِ تَمِيْــلُ النُّفُوسُ إِلَى التَّجْدِيْدِ وَالتَّرْوِيْحِ؛ لِيَعُودَ الطَّالِبُ إِلَى مَقَاعِدِ الدِّرَاسَةِ وَالْمُوَظَّفُ إِلَى عَمَلِهِ بِهِمَّةٍ وعَزِيْمَةٍ، ذَلِكَ أَنَّ التَّرويحَ تَجْدِيدٌ لِنَشَاطِ الإِنْسَانِ وَحَرَكَتِهِ، وَصَفَاءٌ لِذِهــنِهِ، وَقَدْ قَالَ ﷺ : ((إِنَّ لِبَدَنِكَ عَلَيْــكَ حَقًّا، وإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْــكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا؛ فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ))، وَلَقَدْ رَاعَى الإِسْلامُ الإِنْسَانَ وَعَدَّهُ كَائِنًا لَهُ تَفْكِيْرُهُ، وَجِسْمًا لَهُ مَطَالِبُهُ، وَنَفْسًا لَهَا أَشْوَاقُهَا، وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ قَضِيَّةَ التَّرْوِيحِ لاَ يُمْــكِنُ تَجَاهُلُها لَدَى الأَفْرَادِ وَالمُجتَمَعَاتِ، ويَشْتَدُّ الأَمْرُ أَهَمِّــيَّةً في مَوْسِمِ الإِجَازَاتِ، حتَّى أَصْبَحَتْ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ مُصَنَّفَةً ضِمْنَ البَرَامِجِ المُنَظَّمَةِ، وَهِيَ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ تَكُونُ تِلْقَائِيَّةً ارتِجَالِيَّةً، يَنْقُصُها الهَدَفُ السَّــلِيمُ، لاَ تَحْــكُمُها ضَوَابِطُ زَمَانِيَّةٌ وَلاَ مَكَانِيَّةٌ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ علينا أَنْ نُفَرِّقَ بَيْنَ النَّشَاطَاتِ التَّرويحِيَّةِ الإِيجَابِيَّةِ وَالسَّــلْبِيَّةِ، ونَتَبيَّنَ مَدَى الإِفَادَةِ مِنَ التَّرْوِيحِ نَفْسِيًّا واجتِماعِيًّا، والإِنْسَانُ الجَادُّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ للتَّرْوِيحِ وَقْتًا مُخَصَّصًا، وَيَجْعَلَ لِلْعَمَلِ وَالجِدِّ أَوقَاتًا أَكْثَرَ، لاَ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ بِعَــكْسِ ذَلِكَ.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

مِنْ أَنْوَاعِ التَّرويحِ السَّــفَرُ، وقَدْ حَثَّ الإِسْلامُ عَلَيه وَجَعَلَهُ مَجَالاً لِلتَّفَكُّرِ وَالنَّظَرِ، والتَّدَبُّرِ فِي خَلْقِ اللهِ، فَهُوَ يُقَوِّي الصِّــلَةَ بِاللهِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّفَكُّرِ فِي آيَاتِهِ الظَّاهِرَةِ، والتَّدَبُّرِ فِي بَدِيعِ صَنْعَتِهِ البَاهِرَةِ، والمُتَأَمِّــلُ لِكِتَابِ اللهِ العَظِيمِ، والنَّاظِرُ فِي آيَاتِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ، يَجِدُ إِشَارَةً وَاضِحَةً إِلَى مَا فِي السَّــفَرِ مِنَ المَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ، والمَنَافِعِ المَعِيشِيَّةِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾[1]، فَالعِلْمُ والمَعْرِفَةُ مِنْ أَهَمِّ فَوَائِدِ السَّفَرِ، وإِنْ تَعْجَبْ فَاعْجَبْ مِمَّنْ تَمُرُّ عَلَيْهِ المَشَاهِدُ والمَوَاقِفُ، لاَ يَكْتَسِبُ مِنْهَا خِبْرَةً، ولاَ يَتَزَوَّدُ مِنْهَا مَعْرِفَةً ولاَ عِلْمًا، ولَقَدْ ضَرَبَ السَّــلَفُ الصَّالِحُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ فِي اغْتِنَامِ فَوَائِدِ السَّفَرِ، جَاءَ فِي الحَدِيثِ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((زَارَ رَجُلٌ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ، فَأَرْصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخِي فِي هَذِهِ القَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرِبُّها عَلَيْهِ – أي تَقومُ بِها وتُصلِحُها –؟ قَالَ: لاَ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْــتُهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْــتَهُ فِيهِ))، إِنَّ رِعَايَةَ المَصَالِحِ الاجتِمَاعِيَّةِ، وَصِلَةَ الأَرْحَامِ والمَنَافِعَ الأُسَرِيَّةَ، لَهِيَ فَائِدَةٌ مِنْ فَوائِدِ السَّــفَرِ العُظْمَى، ومَقْصِدٌ مِنْ مَقَاصِدِهِ الكُبْرَى.

أَيُّها المُسلِمُونَ:

لَقَدْ عُنِيَ الإِسلاَمُ بِالسَّــفَرِ عِنَايَةً فَائِقَةً؛ فَجَعَلَ لَهُ أَحكَامًا تَخُصُّــهُ مِنْ سُنَنٍ وآدَابٍ وواجِبَاتٍ، وأَذْكَارٍ ودَعَواتٍ، فَيَنْبَغِي لِلْمُسلِمِ المَحَافَظَةُ عَلَى ذِكْرِ اللهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ ومُنَاسَبَةٍ، إِذِ المُسَافِرُ تَعْرِضُ لَهُ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ، ولِكُلٍّ مِنْها أَدْعِيَةٌ مَخْصوصةٌ، وقَدْ عَلَّمَنَا اللهُ تَعالَى أَنْ نَذْكُرَهُ فِي بِدَايَةِ أَسفارِنَا، وذَلِكَ فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ

(١) سورة غافر / ٨٢ .

ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُواْ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[1]، وبِدَوامِ ذِكْرِ اللهِ فِي السَّـفَرِ يَتَضَاعَفُ الأَجْرُ والثَّوابُ، ويَكُونُ مَظِنَّةً لإِجَابَةِ الدُّعَاءِ مِنَ الكَرِيمِ الوَهَّابِ، فَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((ثَلاَثُ دَعَواتٍ مُستَجابَاتٍ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الوَالِدِ، ودَعْوَةُ المُسَافِرِ))، وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((إِذَا مَرِضَ العَبْدُ أَو سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ مُقِيمًا صَحِيحًا))، وهَكَذَا تَبقَى صِلَتُهُ بِاللهِ قَوِيَّةً، وتَصلُحُ عَلاَقَتُهُ مَعَ صَحْبِهِ فَتَكونُ قَوِيمَةً سَوِيَّةً، فَفِي السَّـفَرِ تَنْكَشِفُ لِلنَّاسِ أَخْلاَقُ المَرءِ عَلَى حَقِيقَتِها، وتَظْهَرُ سُلُوكِيَّاتُهُ عَلَى طَبِيعَتِها، وقَدْ رُوِيَ (أَنَّ رَجُلاً شَهِدَ عِنْدَ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – فَقَالَ عُمَرُ: لاَ أَعْرِفُكَ، ائتِنِي بِمَنْ يَعْرِفُكَ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: هَل جَاوَرْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: هَلْ عَامَلْتَهُ بِالدِّينَارِ والدِّرْهَمِ؛ فَعَرِفْتَ صِدقَهُ وأَمَانَتَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ سَافَرْتَ مَعَهُ فَعَرِفْتَ أَخْلاَقَهُ؟ قَالَ: لاَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا تَعْرِفُ الرَّجُلَ، ثُمَّ التَـفَتَ إِلَى الرَّجُلِ الشَّاهِدِ وقَالَ: ائتِنِي بِمَنْ يَعْرِفُكَ)، عَلَى أَنَّ الصُّحْبَةَ فِي السَّفَرِ مَطْلَبٌ شَرْعِيٌّ، وطَبْعٌ إِنْسَانِيٌّ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((لَوْ يَعلَمُ النَّاسُ ما في الوَحْدَةِ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ))، ومِنْ أَعْظَمِ آدَابِ المُسلِمِ فِي سَفَرِهِ وحَضَرِهِ المُحَافَظَةُ عَلَى المَرَافِقِ العَامَّةِ، فَلاَ يَتَعَرَّضُ لَهَا بِمَا يُؤْذِي مُرتَادِيها، ويَمْنَعُ الانْتِفَاعَ بِها لِقَاصِدِيها، كَالتَّسَاهُلِ فِي رَمْيِ المُخَلَّفَاتِ، وإِفْسَادِ الطَّرِيقِ أَوِ الظِّلِّ النَّافِعَيْنِ، أَو مَوارِدِ المِيَاهِ العَذْبَةِ ونَحْوِ ذَلِكَ، ومَا أَجْمَلَ أَنْ يَظْهَرَ المُسلِمُ بِصُورَةِ الوَاعِي الذِي يُفَكِّرُ فِيمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ النَّاسِ، ويُقِيمُ وَاجِبَ الجِوارِ فِي المُتَنزَّهَاتِ العَامَّةِ؛ فَلاَ يُؤْذِي مَشَاعِرَ مَنْ يَجْلِسُ بِجِوارِهِ، بَلْ يُبَادِرُ إِلَى الإِحْسَانِ بِالهَدِيَّةِ الطَّيِّبَةِ مِنَ الطَّعَامِ أَو نَحْوِهِ مِنَ المَنَافِعِ المَادِّيَّةِ والمَعْنَوِيَّةِ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ – فِي كُلِّ أَحْوالِكُمْ، فِي حِلِّكُمْ وارتِحَالِكُمْ، تَصْحَبْـكُمُ السَّلاَمَةُ فِي أَسفَارِكُمْ، ويُصلِحِ اللهُ شَأْنَكُم.

---

(١) سورة الزخرف / ١٣-١٤ .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، يَحْفَظُ عِبَادَهُ وَيَرْعَاهُمْ، وَيُكَلِّلُ بِالخَيْرِ مَسْعَاهُمْ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، حَثَّ أُمَّتَهُ عَلَى التَّحَلِّي بِالآدَابِ، وَحُسْنِ العِشْرَةِ مَعَ الأَهْلِ والأَصْحَابِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ السَّفَرَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ فَوائِدَ جَمَّةٍ، ومَنَافِعَ مُهِمَّةٍ، إِلاَّ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ وِفْقَ مَا لِلْفَرْدِ أَو الأُسْرَةِ مِنْ إِمْكَانِيَّاتٍ، ومَا يَملِكُونَهُ مِنْ مِيزَانِيَّةٍ وقُدُراتٍ، يُخَطِّطُونَ لأَسفَارِهِمْ وَفْقاً لِقُدرَاتِهِمُ المَالِيَّةِ، وتَمَشِّيًا مَعَ التِزَامَاتِهِمُ الاجتِمَاعِيَّةِ، وبِمَا يَتَماشَى مَعَ ارتِبَاطَاتِهِمُ العَمَلِيَّةِ، فَإِنَّ مِنْ هَدْيِ الإِسلاَمِ لأَتْبَاعِهِ الابتِعادَ عَنِ القَرارَاتِ الارتِجَالِيَّةِ، والحَذَرَ مِمَّا يُسَبِّبُ لَهُمْ مَشَاكِلَ مَالِيَّةً، أَو يُورِثُهُمْ مَشَاكِلَ أُسْرِيَّةً، أَو تَكُونُ عَاقِبَتُها أَضْرارًا اجتِمَاعِيَّةً، وإِنَّ مِمَّا يَحُزُّ فِي النَّفْسِ أَنْ يُنْفِقَ بَعْضُ الناس لِلسَّفَرِ الأَمْوالَ الطَّائِلَةَ، عَلَى حِسَابِ الأُسْرَةِ وحُقُوقِ العَائِلَةِ، يُسَافِرُ سَفَرًا تَضِيعُ مَعَهُ رِعَايَةُ أُسْرَتِهِ فِي الجَوانِبِ المَادِّيَّةِ، وتَخْتَلُّ فِيهِ تَرْبِيَةُ أَولاَدِهِ الخُلُقِيَّةُ، وتَضْعُفُ بِهِ أَواصِرُهُ الاجتِماعِيَّةُ، إِنَّ سَفَرًا كَهَذا لاَ يَنْشَأُ مَعَهُ جِيلٌ وَاعِدٌ، ولاَ يَتَعَزَّزُ بِهِ خُلُقٌ رَفِيعٌ مَاجِدٌ، وفِي الحَدِيثِ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((كَفَى بِالمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ))، أَوْ أَنْ يُسَافِرَ المَرْءُ لِلنُّزْهَةِ والسِّياحَةِ فِي العَامِ مَرَّاتٍ عَدِيدةً، في حِينٍ يَجْعَلُ ذَلِكَ فِي حَقِّ أُسْرَتِهِ مِنَ الأَحْلاَمِ البَعِيدَةِ، ولَيْسَ بَعِيدًا عَنْ هَذَا مَنْ يَعْبُرُ الحُدودَ لِلسِّياحَةِ مُتَكَلِّفًا المَصَارِيفَ الكَثِيرَةَ، وفِي الوَطَنِ العَزِيزِ لِلنُّزْهَةِ أَمَاكِنُ كَثِيرَةٌ، يَستَطِيعُ بِزِيَارَتِها تَلْبِيَةَ

حَاجَةِ نَفْسِهِ وأُسْرَتِهِ مِنَ التَّرفِيهِ، ويَتَعَرَّفُ عَلَى رُبُوعِ وَطَنِهِ والمُقْدّراتِ التِي فِيهِ.

فَاتَّقوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، واهنَأوا بِمَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، ومَا أَبَاحَ لَكُمْ مِنْ نَقَيِّ النُّزُهَاتِ، وَالتَـزِمُوا آدَابَ السَّـفَرِ؛ تَـنَالُوا الخَيْرَ الأَوفَرَ، وَتَعُودُوا مِنْ أَسفَارِكُمْ بِجَمِيلِ الثَّمَرَاتِ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَـدْ أَمَـرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَـزَّ قَـائِلاً عَلِيْمًـا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَـلَّيْتَ وسَـلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَـالَمِيْنَ إِنَّـكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الـدِّيْنِ، وَعَنَّـا مَعَهُـمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَـلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًـا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَـقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.